مجراها كقراة يعقوب وابن محيصين والشاذة ماسوي ذلك وانما بنينا هذا الكتاب علي قراة نافع لوجهين احدهما انها القراة المستعمله في بلادنا بالاندلس وساير بلاد المغرب والاخري اقتدا بالمدينة شرفها الله لانها قراة اهل المدينة وقال مالك بن انس قراة نافع سنة وذكرنا من ساير القراة ما فيها فايدة في المعني والاعراب اوغير ذلك دون مالا فايدة فيه زايدة واستغنينا عن استيفا القرآت لكونها مذكورة في الكتب المولفة فيها وقد الفنا فيها كتبا نفع الله بها وايضا فانا لما عزمنا في هذا الكتاب علي الاختصار وحذفنا منه مالا تدعوا اليه الضرورة وقد ذكرنا في هذه المقدمات بابا في قواعد اصول القرآت واما احكام القران فهي ماورد فيه من الاوامر والنواهي والمسايل الفقهيه وقال بعض العلما ان ايات الاحكام خمسماية اية وقد تنتهي الي اكثر من ذلك اذا استقصي تتبعها في مواضعها وقد صنف الناس في احكام القران تصانيف كثيره ومن احسن تصانيف المشارقه تاليف القاضي الامام فيها تاليف اسماعيل القاضي وابي الحسن كياه ومن احسن تصانيف اهل الاندلس تاليف القاضي الامام ابي بكر العربي والقاضي الحافظ ابي محمد ابن عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف بابن الفرس واما النسخ فهو يتعلق بالاحكام لانها محل النسخ اذ لا تنسخ الاخبار ولا بد من معرفة ما وقع في القران من الناسخ والمنسوخ والمحكم وهو ما لم ينسخ وقد صنف الناس في ناسخ القران ومنسوخه تصانيف كثيره واحسنها تاليف القاضي ابي بكر بن العربي وقد ذكرنا في هذه المقدمات بابا في قواعد النسخ وذكر ما تقرر في القران من المنسوخ وذكرنا سايره في مواضعه واما الحديث فيحتاج المفسر الي روايته وحفظه لوجهين الاول ان كثيرا من الايات في القران نزلت في قوم مخصوصين ونزلت باسباب قضايا وقعت في زمن النبي صلي الله عليه وسلم

من

من الغزوات والنوازل والسوالات ولا بد من معرفة ذلك ليعلم فيمن نزلت الاية وفيما نزلت ومتي نزلت فان الناسخ مبني علي معرفة تاريخ النزول لان المتاخر ناسخ للمتقدم الثاني انه ورد عن النبي صلي الله عليه وسلم كثير من تفسير القران فيجب معرفته لان قوله عليه السلام مقدم علي اقوال الناس واما القصص فهي من جملة العلوم التي تضمنها القران فلا بد من تفسيره الا ان الضروري منه ما يتوقف التفسير عليه وما سوي ذلك زايد مستغني عنه وقد اكثر بعض المفسرين من حكاية القصص الصحيح وغير الصحيح حتي انهم ذكروا منه ما لا يجوز ذكره مما فيه تقصير بمنصب الانبيا عليهم السلام او حكاية ما يجب تنزيههم عنه واما نحن فاقتصرنا في هذا الكتاب من القصص علي ما يتوقف التفسير عليه وعلي ما ورد منه في الحديث الصحيح واما التصوف فله تعلق بالقران لما ورد في القران من المعارف الالهية ورياضة النفوس وتنوير القلوب وتطهيرها باكتساب الاخلاق الحميده واجتناب الاخلاق الذميمة وقد تكلمت المتصوفة في تفسير القران فمنهم من احسن واجاد ووصل بنور بصيرته الي دقايق المعاني ووقف علي حقيقة المراد ومنهم من توغل في الحقايق الباطنيه وحمل القران علي ما لا تقتضيه اللغة العربية وقد جمع ابو عبد الرحمن السلمي كلامهم في التفسير في كتاب سماه الحقايق وقال بعض العلما بل هي البواطل واذا انصفنا قلنا فيه حقايق وبواطل وقد ذكرنا هذا في كتاب ما يستحسن من الاشارات الصوفيه دون ما يعترض او يقدح فيه وتكلمنا ايضا علي اثني عشر مقاما من مقام التصوف في مواضعها من القران فتكلمنا علي الشكر في ام القران لما بين الحمد والشكر من الاشتراك في المعني وتكلمنا علي التقوي في قوله تعالي في البقره هدي للمتقين وعلي الذكر في قوله فيها فاذكروني اذكركم وعلي الصبر في قوله تعالي وبشر الصابرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)